

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: موقع كلمتي اللباس والثوب ومشتقاتها في القرآن الكريم

بعد أن بحث الباحث في الإطار النظري التي تتعلق بالكلمتي اللباس والثوب في

القرآن الكريم الذي كتبه الباحث في الباب الثاني, أراد الباحث أن يبحث البيانات
كلمتي اللباس في القرآن الكريم في هذا الباب الذي يشتمل على خمسة أقسام القسم
الأول موقع كلمة اللباس ومشتقاتها في القرآن والثاني موقع كلمة الثوب ومشتقاتها في
القرآن والثالث عرض البيانات عن معنى اللباس في القرآن الكريم و القسم الرابع عرض
البيانات عن معنى الثوب في القرآن الكريم و القسم الخامس أوجه التشابه و التخالف
بين كلمتي اللباس والثوب في القرآن الكريم.

أ. موقع كلمة اللباس ومشتقاتها في القرآن الكريم

- لباس-لباسهما-لباسهم-لبس-لبوس

الرقم	السورة	نص الآية
1	البقرة 187	أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي

<p>الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ</p>		
<p>يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ</p>	<p>الأعراف 26</p>	<p>2</p>
<p>وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ</p>	<p>النحل 112</p>	<p>3</p>
<p>وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا</p>	<p>الفرقان 47</p>	<p>4</p>
<p>يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا</p>	<p>الأعراف 27</p>	<p>5</p>

<p>سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ</p>		
<p>إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا وَّلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ</p>	<p>الحج 23</p>	6
<p>جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا وَّلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ</p>	<p>فاطر 33</p>	7
<p>أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ</p>	<p>ق 15</p>	8
<p>وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ لُبُوسٍ لَكُمْ لِيُخَصِّنْكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ</p>	<p>الأنبياء 80</p>	9

• تلبسوا- يلبسوا- تلبسون- تلبسوها- يلبسون- يلبسكم- لبسنا

الرقم	السورة	نص الآية
1	البقرة 42	وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
2	آل عمران 71	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
3	النحل 14	. وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
4	فاطر 12	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
5	الأنعام 9	. وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ

<p>أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا</p>	<p>الكهف 31</p>	<p>6</p>
<p>يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ</p>	<p>الدخان 53</p>	<p>7</p>
<p>. قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ</p>	<p>الأنعام 65</p>	<p>8</p>
<p>الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ</p>	<p>الأنعام 8</p>	<p>9</p>
<p>وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ</p>	<p>الأنعام 137</p>	<p>10</p>

مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ		
وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ	الأنعام 9	11

ب. موقع كلمة الثوب ومشتقاتها في القرآن الكريم

- ثياب-ثيابك- ثيابهم- ثياهن

نص الآية	السورة	الرقم
. هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	الحج 19	1
عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	الإنسان 21	2
أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا	الكهف 31	3
وِثْيَابِكَ فَطَهَّرَ	المدثر 4	4

<p>أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ</p>	<p>هود 5</p>	5
<p>وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا</p>	<p>نوح 7</p>	6
<p>وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِرْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ</p>	<p>النور 60</p>	7

• ثَوَاب

نص الآية	السورة	الرقم
<p>فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ</p>	<p>آل عمران 148</p>	1
<p>وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَخَّرِ الشَّاكِرِينَ</p>	<p>آل عمران 145</p>	2

<p>فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ غَافِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ</p>	<p>آل عمران 195</p>	<p>3</p>
<p>مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا</p>	<p>النساء 134</p>	<p>4</p>
<p>. أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعَمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا</p>	<p>لكهف 31</p>	<p>5</p>
<p>الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا</p>	<p>الكهف 46</p>	<p>6</p>

7	مريم 76	وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا
8	القصص 80	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ

• مثوبة

الرقم	السورة	الآية	نص الآية
1	البقرة 103		وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
2	المائدة 60		قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

•

• أتابكم-أتابهم

الرقم	السورة	الآية	نص الآية
1	آل عمران	153	إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بَغْمٌ لِكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
2	المائدة	85	فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
3	الفتح	18	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَتَابَهُمْ فَفُتِحَا قَرِيْبًا

• ثُوب

الرقم	السورة	الآية	نص الآية
1	المطففين	36	. هَلْ تُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

• ثيبات

الرقم	السورة	الآية	نص الآية
1	التحریم	5	. عَسَىٰ رَبُّهُ إِنِ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا

المبحث الثاني: معاني كلمتي اللباس والثوب في القرآن

أ. معاني كلمة اللباس في القرآن الكريم

بعد مطالعة القرآن وجد الباحث أن كلمة اللباس وما اشتق منها في القرآن الكريم عشرون آيات. ولكل منها معاني موافقة على سياق الكلام. و يلخص الباحث معاني كلمة اللباس التي أخذ الباحث من بعض كتب التفاسير، في القائمة التالية:

• اللباس بمعنى الثوب و الستر

الرقم	السورة	نص الآية	معنى عند اتفاسير
1	الأعراف 26	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكُ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ	في هذه الآية يوجد لباسان. و لباس الأول أي إنزال اللباس للستر (تفسير البيضاوي - ج 2 / ص 249) ولباس الثاني { وَلِبَاسُ التَّقْوَى } ولباس الورع والخشية من الله تعالى الثاني
2	الحج 23	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ	أن الحرير ثيابهم المعتادة (تفسير البيضاوي - ج 4 / ص 260)

	ذَهَبٌ وُلُؤُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ		
الشياب (تفسير ابن كثير ج 6 / ص 551)	جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وُلُؤُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	فاطر 23	3
أي صعنة الدروع التي تلبس في الحرب (تفسير الخازن - ج 4 / ص 409)	وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ لُبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ	الأنبياء 80	4
يعني ستراً تسترون به والمعنى أن الظلمة الليل تغشى كل شيء كاللباس (تفسير الخازن - ج 5 / ص 33)	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِيَأْسَا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ التَّهَارَ نُشُورًا	الفرقان 48	5
اللباس الذي نزع عنهما (تفسير الخازن - ج 3 / ص 11)	يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا	الأعراف 27	6

	يؤمنون		
<p>يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والمراد بلبسهم لبس نسائهم لأن زينة النساء بالحلي (تفسير الخازن - ج 4 / ص 167)</p>	<p>وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِنَآكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p>	<p>النحل 14</p>	7
<p>بمعنى الثياب</p>	<p>وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p>	<p>فاطر 12</p>	8

9	الكهف 31	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعْمَ الثَّوَابُ وَحَسَنَتُ مَرْتَفَعًا	لأن الخضرة أحسن الألوان وأكثرها طراوة (تفسير البيضاوي - ج 3 / ص482)
10	الدخان 53	يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّقَابِلِينَ	أي يلبسون ثياب الحرير (علي الصابون. صفوة التفاسير- ج 3. ص 178)

• اللباس بمعنى الخلط

الرقم	السورة	نص الآية	معنى عند التفاسير
1	ق 15	أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لُبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ	أي هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الأول بل هم في خلط (تفسير البيضاوي - ج 5 / ص 220)
2	البقرة 42	وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا	اللبس الخلط وقد يلزمه جعل الشيء مشتبهاً بغيره ، والمعنى لا تخلطوا

<p>الحق المتزل عليكم بالباطل الذي تخترعونه وتكتمونه حتى لا يميز بينهما ، أو ولا تجعلوا الحق ملتبساً بسبب خلط الباطل الذي تكتبونه في خلاله ، أو تذكرونه في تأويله (تفسير البيضاوي - ج 1 / ص 79).</p>	<p>الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ</p>		
<p>أن لم يخلطون الحق بين الحق والباطل (علي الصابوني، صفوة التفاسير. ج 1-ص 209)</p>	<p>يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ</p>	<p>آل عمران 71</p>	<p>3</p>
<p>يقال لبست الأمر على القوم إذا أشبهته عليهم وجعلته مشكلاً وليست عليه الأمر إذا خلطته عليه حتى لا يعرف جهته ومعنى الآية وخالطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم (تفسير الخازن - ج 2 / ص 370)</p>	<p>. وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ</p>	<p>الأنعام 9</p>	<p>4</p>
<p>يخلطكم (تفسير البيضاوي - ج 2 / ص 164)</p>	<p>. قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ</p>	<p>الأنعام 65</p>	<p>5</p>

	<p>تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسُكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ</p>		
<p>ولم يخلطوا إيمانهم بشرك (تفسير الخازن - ج 2 / ص 415)</p>	<p>الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ</p>	<p>الأنعام 82</p>	6
<p>أي وليخلطون عليهم ما كانوا عليه من دين اسماعيل (علي الصابوني. صفوة التفاسير- ج1. ص 421)</p>	<p>وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيُرَدُّوهُمْ وَلِيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ</p>	<p>الأنعام 137</p>	7
<p>أي لخلطنا عليهم ما يخلطون علي أنفسهم (علي الصابوني. صفوة التفاسير- ج1. ص 370)</p>	<p>وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ</p>	<p>الأنعام 9</p>	8

• اللباس بمعنى السكن

الرقم	السورة	نص الآية	معنى عند التفاسير
1	البقرة 187	<p>أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوا هُنَّ وَأَبْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوا هُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ</p>	<p>أي سكن لكم و سكن هن قيل لا يسكن شيء إلا شيء كسكون أحد الزوجين إلى الآخر وسمي كل واحد من الزوجين لباساً لتجردهما عند النوم واجتماعهما في ثوب واحد وقيل اللباس اسم لما يوارى فيكون كل واحد منهما ستراً لصاحبه عما لا يجل كما جاء في الحديث (تفسير الخازن - ج 1 / ص 158)</p>
2	النبأ 10	<p>وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا</p>	<p>أي وجعلنا الليل سكناً (تفسير لغوي للقرآن. ص</p>

كما اراء المفسرين السابق أن اللباس لفظ مشترك، لها معاني الكثيرة، قد يكون بمعنى الثوب والستر ويكون الخلط ويكون بمعنى السكن.

ب. معاني كلمة الثوب ومشتقاتها في القرآن الكريم

وبناء على المطالعة والتحليل العميقة وجد الباحث أن كلمة الثوب وما اشتق منها في القرآن الكريم عشرون آيات. ولكل منها معاني موافقة على سياق الكلام. و يلخص الباحث معاني كلمة الثوب التي أخذ الباحث من بعض كتب التفاسير، في القائمة التالية:

- الثوب بمعنى اللباس والستر

الرقم	السورة	نص الآية	معنى عند التفاسير
1	الحج 19	. هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	تفسير البيضاوي - (ج 4 / ص 257) نيران تحيط بهم إحاطة الثياب
2	الإنسان 21	عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	تفسير البيضاوي - (ج 5 / ص 355) يعلوهم ثياب الحرير الخضر ما رق منها وما غلاظ
3	الكهف	أُولَئِكَ لَهُمْ	تفسير البيضاوي

<p>- (ج 3 / ص 482) لأن الخضرة أحسن الألوان وأكثرها طراوة</p>	<p>جَنَاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الْثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا</p>	<p>31</p>	
<p>تفسير البيضاوي - (ج 5 / ص 340) من النجاسات فإن التطهير واجب في الصلوات محبوب في غيرها</p>	<p>وَيَبَايَكَ فَطَهَّرَ</p>	<p>المدثر 4</p>	<p>4</p>
<p>تفسير البيضاوي - (ج 3 / ص 65) ألا حين يأوون إلى فراشهم ويتغطون بشياهم</p>	<p>أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا</p>	<p>هود 5</p>	<p>5</p>

	يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بذَاتِ الصُّدُورِ		
تفسير الخازن - ج 6 / ص 164 أي غطوا وجوههم بشياهم لئلا يرون	وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي أُذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا	نوح 7	6
تفسير الخازن - ج 5 / ص 19 أي عند الرجال والمعنى بعض يثابهن وهو الجلباب والرداء الذي فوق الثياب	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرِجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	النور 60	7

• الثوب بمعنى جزاء الخير و الشر

الرقم	السورة	نص الآية	معنى عند التفاسير
1	آل عمران 148	فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	بمعنى الجزاء (صفوة التفاسير-ج1. ص 233)
2	آل عمران 145	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ	بمعنى الجزاء (صفوة التفاسير-ج1. ص 233)
3	آل عمران 195	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَأَظْمِعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ	جزاء من عند الله (صفوة التفاسير-ج1. ص 253)

	<p>تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ</p>		
<p>لو كانوا عقلاء لطلبوا ثواب الآخرة حتى يحصل لهم ذلك ويحصل لهم ثواب الدنيا على سبيل التبعية والمعنى أن من أراد بعمله الدنيا آتاه الله منها أراد وصرف عنه من شرها ما أراد وليس له ثواب في الآخرة يجزى به (تفسير الخازن - ج 2 / ص191)</p>	<p>مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا</p>	<p>النساء 134</p>	<p>4</p>

<p>تفسير الخازن - (ج 4 / ص 310) أي نعم الجزاء</p>	<p>. أَوْلَيْكَ لَهُمْ جَنَاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا</p>	<p>الكهف 31</p>	<p>5</p>
<p>أي جزاء (تفسير الخازن - ج 4 / ص 314)</p>	<p>الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا</p>	<p>الكهف 46</p>	<p>6</p>
<p>أي عاقبة ومرجعاً تفسير الخازن - (ج 4 / ص 360)</p>	<p>وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا</p>	<p>مریم 76</p>	<p>7</p>
<p>أي ما عند الله</p>	<p>وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا</p>	<p>القصص</p>	<p>8</p>

من الثواب والخير (تفسير الخازن - ج 5 / ص 113)	الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ	80	
أي جزاكم على صنيعكم غما بسبب غمكم للسول ومخالفتكم أمره (صفوة التفاسير - ج 1. ص 236)	إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بَعْمًا لِكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	آل عمران 153	9
يعني بالتوحيد الذي قالوه وإنما علق الثواب أي الجزاء (تفسير الخازن - ج 2 / ص 324)	فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	المائدة 85	10
أي هل جوزوا الكفار في الآخرة بما كانوا يفعلونه بالمؤمنين	. هَلْ تُؤَبَّ الكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	المطففين 36	11

<p>وأصله لأثيبوا ماثوبة من عند الله خيراً مما شروا به أنفسهم (تفسير البيضاوي - ج 1 / ص 142)</p>	<p>وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ</p>	<p>البقرة 103</p>	<p>12</p>
<p>يعني جزاء (تفسير الخازن - ج 2 / ص 305)</p>	<p>قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَوَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ</p>	<p>المائدة 60</p>	<p>13</p>
<p>أي وجازاهم علي بيعة الرضوان بفتح خبير (صفوة التفاسير - ج 3 ص 223)</p>	<p>لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا</p>	<p>الفتح 18</p>	<p>14</p>

• الثوب بمعنى ضد البكر

الرقم	السورة	نص الآية	معنى عند التفاسير
1	التحریم 5	. عَسَىٰ رَبُّهُ إِنِ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا	جمع ثيب وهي التي تزوجت ثم بانت بوجه من الوجوه (تفسير الخازن - ج 6 / ص 127)

فعلى هذه الملاحظة السابقة، أن الثوب لفظ مشترك، قد يكون بمعنى الباس و
الستر و يكون جزاء الطاعة و يكون ضد البكر،

المبحث الثالث

أوجه التشابه والاختلاف بين كلمة اللباس والثوب في القرآن الكريم

إن كلمة اللباس ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم عشرون مرات. و كلمة الثوب و مشتقاتها وردت في القرآن الكريم ثلاثة و عشرون مرات. و من تلك الكلمات تكاد معنى المترادفة. اختلف اللغويون العرب في الترادف بعض العلماء يثبتونه وبعضهم الأخرى ينكرون الترادف. وذهب ابن فارس عن مثبتى الترادف وهو قولهم " لو كان لكل لفظه غير الأخرى، لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته، و ذلك لأننا نقول لا ريب فيه: لا شك فيه، فلو كانت الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ^{٢٩}. و سوف نحضركم أوجه التشابه و اختلاف اللالي بين اللباس و الثوب كما يلي:

أ. وجه التشابه بين كلمتي اللباس والثوب في القرآن الكريم

قال ابن منظور "لبس" مصدر اللبس باضم قولك لبست الثوب ألبس. واللبس بالفتحة قولك لبست عليه الأمر ألبس خلطت. واللباس هو ما يلبس^{٣٠}. وفي القاموس عربي-عربي الثوب هو اللباس ما يلبس الناس من الحرير أو كتان. والثوب بمعنى الجزاء أيضا^{٣١}. وجمع الثوب هو أثواب والثياب و الثواب. والثياب بمعنى الباس و الثواب جزاء الطاعة^{٣٢}.

وهذان كلمتان تكادان متساوتان و مترادفتان في المعنى كما قال الله تعالى

في القرآن الكريم:

1. " إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الأنهارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ "

^{٢٩} محمد غفران زين العالم، مذكرة في علم الدلالة، سورابايا: جامعة سونان أمبيل، 1997، ص:1

^{٣٠} ابن منظور، لسان العرب، ج12 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000). ص 223-224

^{٣١} محمد هادي اللحام وأصحابه القاموس عربي-عربي (بيروت: دار كتب العلمية، 2008) ص 109

^{٣٢} أبي القاسم الحسين، معجم مفردات ألفاظ القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004) ص 94

2. عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا

و في آية الأولى يرى الباحث أن اللباس والثوب متساويا في المعنى. كما أراء بعض المفسرين: قال الصابوني ولباسهم في الجنة الحرير، ولكنه أعلى وأرفع مما في الدنيا بكثير. و قال البيضوي أن الحرير ثياهم المعتادة. قال تعالى: "أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا" أي وهم رافلون من ألوان من الحرير، برقيق الحرير وهو السندس، و يلبسون من الثياب سندس وهو ما رق من الديباج. و من ذلك المبحث السابق، إذن اللباس والثوب سواء في اللغة. يشتمل وهذا الكلمة معنى الشيء الذي يلبس الإنسان في جسمه.

ب. أوجه الاختلاف بين اللباس و الثوب في القرآن الكريم

وجد الباحث الاختلاف بين اللباس و الثوب معناها و استعمالها في القرآن. كما وقعت في سورة النور (60) "وَأَلْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" قال البغوي يضعن بعض ثياهن، وهي الجلباب والرداء الذي فوق الثياب، والقناع الذي فوق الخمار، فأما الخمار فلا يجوز وضعه^{٣٣}. و في هذه الآية الثوب هو الشيء الذي يستعمل فوق اللباس كالجلباب و الرداء. قال الله تعالى "أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ

^{٣٣} تفسير البغوي

الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا". ,أما عندما يذكر سندس و إستبرق فلا بد أن يذكر ثيابهم لا لباسهم. لأن اللباس ما يلبس الإنسان لستر الجسمه. و الثياب فهي ما يلبس الإنسان فوق اللباس مما يكون للزينة. وسندوس وإستبرق هو أعلى من اللباس.

وأما في استعمال الكلمة في القرآن الكريم، فإن كلمة اللباس تستعمل من فعل و اسم. فالكلمة الثوب تستعمل من اسم وربما من فعل ثلاثي مزيد من صغة أفعل "أثاب". فا للباس أعلى من الثوب درجة. كما قال تعالى " وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ " و لباس التقوى للمؤمنين. و قال أيضا " فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ " و ثياب من نار للكافرين.

إذن نعرف أن كلمتي اللباس و الثوب تكاد متساويا في المعنى بل توجد الاختلاف. اللباس هو ما يلبس الانسان في جسمه. والثوب أي الثياب هي ما يلبس الانسان فوق لباسه مما يكون للزينة .